الظاهر اي كونه مفعولا مثل ضربت واكرمت زيدا وفي الفاعلية فاعلية الاسم
الظاهر ومفعوليته معا بان يقتضي احد الفعلين الفاعلية والاخر المفعولية و
والمفعولية مختلفين خبر كان المحذوف اي كانا مختلفين عمله احدهما الرفع و
الاخر المفعولية ناصب نحو ضربني واكرمت زيدا حال من الفعلين المعنويين من
الضمير في فقد يكون في الفاعلية والمفعولية والحال يصح ان يكون نحو عاملة معنويا
مفهوما من الكلام من حيث المعنى وليس من اعمال الضمير فاعرفه ويختار البصريون عطف
على الجزاء المحذوف اي واذا تنازع الفعلان ظاهرا بعدهما يجوز اعمال كل منهما ويختار
البصريون كذا اعمال الثاني مع تجويز اعمال الاول لانه اقرب الطالبين الى المطلوب فهو
على اصح اقواله وللزوم الفصل على تقدير اعمال الاول ولاستفاضة الاعمال على ذلك
في القرآن وكلام الفصحاء منه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وآتوني افرغ عليه
قطرا وقول الشاعر وكنا مرتاة كان متنها عجرى فوقها واستشعرت لون مذهب
قوله قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها لو اعمل الاول لقيل
اقرؤه وافرغه واستشعره ووفاه ومعنى هو الاختيار اضمار المفعول
في الثاني عند اعمال الاول ووجوب ابراز الضمير في صفة جرت على غير من هي له اذ لم
يضمر على شريطة التفسير بخلاف ممطول فانه وان جرى على غير من هي له الا ان ضميرا
ضمير شريطة التفسير والكوفيون اي نحاة الكوفة الاول يختارون الاول مع
تجويز اعمال الثاني لانه اسبق الطالبين فهو اولى بالعطاء والمطول ان اعمال الثاني
يوجب الاضمار قبل الذكر فان اعملت الفاء للتفسير الثاني بداء ببيان اعمال الثاني
لانه الاولى واكثر استعمالا اضمرت جزاء الشرط الفاعل في الاول لجواز الاضمار
قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير النفسير ولزوم التكرار بالذكر وامتناع الحذف
كما ستعرف على وفق الظاهر الاسم الظاهر الواقع بعد الفعلين افرادا وتثنية وجمعا

وجمعا تذكيرا وتانيثا العود ذلك الضمير اليه دون ظرف اضمرت الحرف اي حذف الفاعل
لانه لا يجوز حذف الفاعل الا اذا استدعى شيء مستحق ولا مثلة السابقة من باب تقرير الفاعل له
من باب حذفه نسيا والمحذوف من باب التنازع محذوف نسيا خلافا للكسائي اي يخالف
القول بالاضمار دون الحذف خلافا للكسائي وتظهر الخلاف في نحو ضاربني واكرمني الزيدان
عندهم وضربني واكرمني الزيدان عنده فانه يقول بحذف الفاعل دون اضمار تحرزا عن
الاضمار قبل الذكر بشرط التفسير في الجملة جاز نحو نعم رجلا زيد وقل هو الله احد كلا وحذف
الفاعل بدون شيء مستحق فانه لم يوجد اصلا وفيه انه جاء حذف الفاعل في اسمع
بهم وابصر حيث بهم حذف بهم وهو فاعل عند سيبويه ونحو ما قام وما قعد الا انا ونحو
اضربن واكرموا القوم ونحو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وفيه ان المعهود في
العمل لا يجب فيه وجود الفاعل فتركه الطعام من باب عدم الفاعل لعدم الاقتضاء كما
في الجوامد لا من باب حذف وجاز اعمال الثاني عند اقتضاء الاول الفاعل معترضة لبيان
خلاف الفراء والواو اعتراضية خلافا للفراء فانه منع جواز ذلك للزوم احد المحذورين
الاضمار قبل الذكر او حذف الفاعل بل عنده تشريك الرافعين او اضمار بعده
الظاهر كما في صورة تاخير الناصب فيقال ضربني واكرمني زيد هو وضربني واكرمت
زيدا هو رواية المتن غير مشهورة عنه وحذفت تحرزا عن الاضمار قبل الذكر لو
اضمر والتكرار لو ذكر المفعول ولم يضمر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر في الفضلة وهو
ممتنع وربما جاء شاذا ان استغنى شرطا استغنى عن الجزاء لتقدم ما يغني عنه عنه مفعول
ما لم يسم فاعله وان شرط اظهرت جزاء الشرط نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا
لانه لا يجوز حذف احد مفعولي باب حسبت ولا يجوز اضماره لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر
في الفضلة وان اعملت عطف على الشرطية السابقة وهو قوله فان اعملت الثاني الاول
اي الفعل الاول اضمرت جزاء الشرط الفاعل في الثاني نحو ضربت واكرمني زيدا واضمرت المفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)